

## 64 - تفسير الجلالين - سورة آل عمران من الآية ( 51 ) إلى ( 71 )

### - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

استعينوا نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله على اله - [00:00:00](#)

اصحابه وسلموا تسليما كثيرا. اللهم علما ما ينفعنا بما علمتنا. وزدنا علما يا كريم ما شاء الله لا قوة الا بالله ربنا عليك توكلنا وابيك انبنا واليك المصير تبارك وتعالى قل اؤنبئكم بخير من ذلكم - [00:00:20](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا وللحاضرين اذا كان احتجنا شيه من الحاشية - [00:00:44](#)

الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل او انبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة وازواج مطهرة ورضوان من الله. والله بصير بالعباد - [00:01:10](#)

قل يا محمد لقومك او انبئكم اخبركم بخير الضمير في امر المستتر لابد يعني انت النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يبلغهم لذلك اظهره المفسر ولو قال قل يا ايها النبي كان اعلم - [00:01:35](#)

لان الله في الكتاب خاطب نبيه بذلك يا ايها النبي بما تحرم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك يعني امتك انبئكم اخبركم في همزة همزة الاستفهام وهمزة فعل انباء - [00:01:58](#)

بخير من ذلك المذكور من الشهوات الاشارة من ذلك ما تقدم زينة لنا حب الشهوات من النساء والبنين والقناطر المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانايم. والانايم الذي خير منها سيأتيك - [00:02:33](#)

والميم في ذلكم للجمع وذلك للخطاب. خطاب المخاطبين ايه ده يعني انبئكم بخير من ذا يعني للبعد كان نقاط من هذا الذي للناس استفهام تقرير تقرير يعني هل يريد ان يقررهم به - [00:03:02](#)

الاستفهام على بابه هل انبئكم فيقولون نعم نبئنا؟ ثم قال واما بالحال يقول للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحت مفسر يقول تقرير قولي انه والتقرير هو الاستفهام تقنية الاستفهام يكون على بابه في سبيل السؤال ما اسمك - [00:03:52](#)

ان يخبرك الله عليم بكل شيء والانكار ان يستنكر عليه. استفهام الانكار الامعاء اليكم يا بني ادم انكر عليهم عبادة والاستفهام تقرير هو الذي تقرر عنده ما هو معلوم عنده - [00:04:34](#)

ومعلوم لك عنده وهنا معلوم انهم يريدون ما عند الله دون كذا. فلذلك المفسر خالد القليدي في الحاشية ما عندك شي قال ايش قال على هذا هنا ده من المراد به التحقيق والتثبيت بين نفوس المخاطبين. اي تحقيق وخيرية ما عند الله وافضلته على شهوات الدنيا - [00:05:11](#)

والتنبيه يعني كأنه يريد التنبيه من عمود استفهام للذين اتقوا الشرك بعدهم انبأهم بايه؟ للذين اتقوا ها؟ للذين اتقوا الشرك عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين. نعم. للذين اتقوا قال الشرك لاحظ - [00:05:44](#)

ما جعلها عامة لان كل مؤمن مآله الى الجنة. حتى ولو عوقب بذنوبه ثم اخرج من الموت لذلك المفسر قال تقوي الشرك. لمقابلة الكافرين كانه قال للمسلم الجنات لان لو قلنا للذين اتقوا - [00:06:20](#)

صفة المتقين المؤمنين العليا لهم هذه الجنات مفهوم ان غير المتقين ها واهل الوعيدية الوعيدية من الخوارج والمعتزلة يقولون انها الجنة التي ذكرت للمتقين. فمعناها ان الفحوصات ليسوا الجنة اينما صار مصيرهم قالوا - [00:06:48](#)

هنا اظهار المعمول بيان انه الشرك فيه رد على هؤلاء المراد به عموم المسلمين لان الله قال هذا عز وجل منهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ثم ماذا قال بعدها؟ جنات عدن يا اخوان اذا حتى الظالم ما دام مسلم - [00:07:22](#)

اظهار المعمول هنا من محاسن هذا التفسير هذا من تفسير دقيق نعم الذين اتقوا الشركة ايوا للذين اتقوا الشرك عند ربهم خبر بدأه مبتدأه جنات تجري من تحتها الانهار جملة للذين اه اتقوا لربهم او شدوا في الجملة - [00:08:01](#)

حقها التقديم خبر يقدم وكأنك قال جنات عدن للذين اتقوا. لكن ما حق الجملة التقي خبره الجملة بعده جنة تجري من تحتها اه عفاو المبتدأ الجملة التي بعدها جنات تجري من تحتها الارض - [00:08:35](#)

جنات تجري من تحتها الانهار خالدين. اي مقدرين الخلود. الناس كلها تجري من تحتها الانهار بدون اخايد او فيها انهار مثل من ماء لم يتغير طعمه غير عاش ومن لبن - [00:09:01](#)

اللبن المصفى اللي تغير طعمي اللبن المصفى من خمر اللذة للشاربين اه اذكر فيها انهار نقلت اجري هل الجريان كما جاء في بعض الحديث بغير اخايد انما هي تكون عندهم - [00:09:26](#)

او انها اخرى هنا الانهار لكن اسم النهر هو ما جرى بخدود هذا لفظة نهر لكن يقول مقدرين كذا اللفظة مطبوعة عنكم وقد قال ايش مقدرين الخلود كشف اشكال خالدين وهم الان موجودين في الدنيا كيف خالدين - [00:09:58](#)

خالد الذي وقع في الشيء وخذ فيه. طيب لكني في الدنيا الى الان ما دخل في الجنة كيف تكون خالد فيها وهو ما يخلدون المضارع الذي يعني اذا دخلوها يخلون والاخضر يصيب بصيغة الاسم التي تدل على الثبوت. الاستقرار. ايه - [00:10:46](#)

صورت هذا الشي اعجاب عن هذا الاشكال بهذه الصفة لو قال خالدين دائمين ومشى لم لم يكشف الذي يرد على بعض الناس كيف يقول خالدين ذلك هذا اجابة على ايضا على طائفة الروعيدية المعتدلة - [00:11:10](#)

ينكرون وجود الجنة الان ولن تخلق فيما بعد مم ايه يقول هنا خالدين بمعنى قدر لهم في اللوح المحفوظ انهم خالدون فيها لكن هنا جواب اخر ان يقابل المقصود حالهم اذا دخلوا - [00:11:29](#)

نصبت على الحال اي حالهم اذا اذا دخلوها كان هناك فعل محذوف تقديره يدخلونها خالدين ما في شي بالحاشي عندك ايه؟ نعم. شيقول يكون اي مقدرين الخلود فيها اي فهي حال مقدرة للذين اتقوا والعامل فيها الاستقرار المحذوف ايه - [00:11:56](#)

الحال مقدرة مقدرة اي حال لهم كأنه قال يدخل الخالدين او يستقرون فيها خالدين هو اشقري الاستقرار المحذوف يعني كأن المحذوف يستقرون فيها خالدين. تصير حال من ماشي تجري من تحتها - [00:12:26](#)

جنات تجري من تحتها الانهار خالدين اي مقدرين مقدر يعني تقديرها؟ مقدرين الخروج فيها اذا دخلوه هم يقدرون الناس يعني مقدرين الخلود فيها المقدرين اللي قدر الله ذلك لهم - [00:12:58](#)

ها؟ بالفتح. اي مقدرين يصير مفعول. طيب مقدرين اي مقدرين الخلود فيها اذا دخلوا وازواج مطهرة من الحيض وغيره مما يستكبر. كل ما يستقدر من من بني ادم طاهرة لا حيض ولا نفاس ولا ما يخرج من الاذى الله اكبر سلام - [00:13:40](#)

ايوه ورضوان بكسب اوله وطونه لغتان وقراءتان بالظم ورضوان. مم. بكسير اوله وضمه لغوتان اي رضا كثير. من الله والله سير عاجل بالعباد طيب نجازي كل منهم بعمله. رضا كثير. يعني رضوان كانه عنده رضا او تثنية - [00:14:10](#)

ايه بصيغة المثني وهو مفرد. في رضا ورضوان اه المثني بدليل انه مرفوع فنظرت رضوان والمضمومة فاذا كانوا يعتقدون رضواني طيب فاذا هو كثير واخذ كلمة كثير اه وانما من التنكير ان تقصد صيغة التنكير كان تقصد صيغة التنكير؟ هنا - [00:14:40](#)

اما اذا صيغة التركيب انها رضوان ما لها رضا ورضوان بمعنى لكن لما نكره دل على الاطلاق هو كده من الله والله بصير هذا تفسير بالله يسير باللازم بالمعنى المعروف ظد ظد البصر - [00:15:42](#)

هذا العفو بمعنى البصر سميع كما في الايات الاخرى سميع بصير لكن هنا لازموا البصيرة نعرف العلم العلم في حق الله وقلب العلم. اذا

قال عالم قال عالم الايات الكثيرة التي اثبتت الله عز وجل. ان الله كان سميعا بصيرا - [00:16:13](#)

في حديث ابي هريرة خطب بها ووظع يده على عينه واذنه يثبت لهم انها انه سمع حقيقة ليس التشبيه لانهم مثلهم لا قال ليس كمثله شيء وهو السميع مع انه نزه ليس كما هي شئت وليس السماء والوسطى - [00:16:37](#)

تفسيره هنا قوله بصير عالم الصيام المراد به انه خبير بصير بمعنى خبير يا علي لكنه جرى فيه يعني لانه معروف من عادتهم مصنف تأويل صفة السمع والبصر المقصود بالبصير هنا من علي - [00:17:02](#)

يعني مثل بصل العلم المنفي في قوله فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور يعني قال تعالى الذين يضحى بالعباد فيجازي كلا منهم بعمله. اي نعم. لان لماذا قال فيجازي كل بعمله؟ لان هذا هو المفهوم من من - [00:17:30](#)

حنا مجرد ان الله بصيرنا معروف بهم فيجازيهم لا يخفى عليهم يجازيهم على باعماله السياق ما قبلها لو قال قائل هذا للمؤمنين وكذا ومن تشبه بهم وليس منهم الله اصيب بهم. حتى ولو كان في الدنيا متشبهها وهو - [00:17:59](#)

النفاق او العمل لغير الله واصير الله ما يخفى عليك يعني يريدون التقوى على الحقيقة. نعم الذين يقولون ربنا اننا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار. الذين نعت او بذل من الذين حكمته - [00:18:27](#)

يقول قوله الذين هنا آ هل هي مبتلى؟ اسم الموصول هذا او تابع لما قبله هو المصنف بين انه تابع لما قبله لكنه تابع بايش؟ من التوابع اللي هي في البدلة صلة جملة شبه جملة هذي الصلة واصول صلته - [00:18:48](#)

يعني محلات الاعراب انها نعت لقوله يقول الذين قبلهم للذين اتقوا ربهم اه ما جعل قناعت للعباد خير بالعباد الذين يقولون. هم. تصورت هذا الشيء؟ ايه عند قول بصير بالعباد هنا اخبار عن العباد عموما وتمييزه. ما هو وصف لانهم اتقوا لا اذا هي راجعة -

[00:19:12](#)

قوله قل انبئكم للذين اتقوا ربهم الى اخره الذين يقولون ربنا. فهي اما صفة نعت واما بدل واضح؟ البدل هو ان يمكن ان ترفع المبدع ويحل البدن فيمكن ان تقول قل هل انبئكم بخير من ذلكم للذين يقولون ربنا انما - [00:19:47](#)

واضح؟ هي اما الصفة فهي صفة لا تعني ما تحمل محله فلما كانت الجملة سالحة للمعنيين فسروها بانها نأت او بدل الذين نعت او بذل من الذين قبله يقولون يا ربنا اننا صدقنا - [00:20:17](#)

برسولك فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار. هنا وبرسولك يعني قصرها قليلا نحن ليس فقط الايمان هو التصديق. ربنا انما وعملنا لان الاعمال من الايمان هناك ساعة يعني اذا من اراد ان يحاج يحاج بعموم ايمانه - [00:20:47](#)

فقط التصديق. التصديق المجرد بلا ايمان لا يكفي. ابو لهب عفوا ابو طالب ما هو مصدق ان وصلت هل يأتي يقول انا مصدق كنت مصدقا لانك ربي وبانك رسول فاذا ليس هذا - [00:21:15](#)

ما يكفي ولكن المصمم رحمه الله هذا طريقة الاشعارية الذين يقولون التصديق كافي فهذه يعني واقعة في واول ما هتبني التفريق كما تقدم اذاعة منا هذا مو بلغويات قرآن شرعي - [00:21:40](#)

ينرتب عليها شيء هل يستحق مؤمن ولا يصلي ولا يصوم يستحق هالاية هنا قال الله عز وجل الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين الصابرين على الطاعة وعلى بدون صبر ولا طاعة على الصدق صدق ولا قنوت - [00:22:20](#)

يكفي هذا التصديق المجرد اوصفهم بهذا لماذا ما اعرب ليش لماذا نصبت عند الذي قبلها مرفوع او لا لما قبل مجرورا ان قبلها للذين اتقوا ثم اما بعد الذين يقولون معطوف عليهم - [00:22:48](#)

ليس مبتدأ فوصفهم صفتهم ها تكون كذلك على هذا الصابرين الصادقين مجرورة على صفة آ الذين يقولون ربنا انما او كلاهما صفة وما قبلها للذين اتقوا مجرورا باللام هذا احتمال. احتمال الثاني انه منصوب بفعل محذوف - [00:23:22](#)

تقديره اخص الذين اخص الصابرين الصادقين. او اعني لكن الاول او لا اقول ها قولها والمنتدى ها هو مثل ما تقدم لكن شوف كلام العلماء قال يقول الطاهر بن عاشور صفات - [00:24:01](#)

للذين اتقوا او صفات للذين يقولون الظاهر الاول وذكر هنا اصول الفضائل صفات المتدينين وهي الصبر الى اخره هي صفة لكن اما

الاول الذين قوم او للبدل لاننا اذا قلنا الذين يقولون ربنا انا نعد - [00:25:12](#)

يصير لها تكرر الصابرين على الطاعة وعن المعصية نعت. والصادقين قلنا ما قالها وقالها. ها؟ يا عجلة شوي جزم يا بينما الاحتمال الثاني انه عفوا لهذا ولهذا اه الصابرين قال على الطاعة وعن المعصية. بقية - [00:25:45](#)

وهو على اقدامنا الصبر قد يكون اه يعني اختصرت لاجل ان على القدر طاعة وتركوا لكن المعروف ان العلماء يقسمون الصبر على ثلاثة اذا تصرح به والصادقين والصادقين في الايمان - [00:26:22](#)

قصر على الصادقين اليهما ها هذا هو السياق الذي يدل عليه لكن لانه من يعجز من جزء الايمان. يعني ايمانهم صادق قالوا للذين اتقوا ايمانهم صادقون قال في في سنة المؤمنين قال اولئك هم الصادقون. يعني في ايمانهم - [00:26:50](#)

انما المؤمنون الذين قالوا امنوا بالله ورسوله وجاهدوا في سبيله باموالهم وانفسهم اولئك هم الصالحون وجاءت في سياق الرد على الذين قالوا اي قالت العرب امنا قل لم تؤمن ولكن قل له جاء الرد هناك صدق باذن - [00:27:21](#)

ايش والقانتين فيها فرق بين التفسير او تفسير الاية التي قبلها اذا في فرق في من يده الايمان وهو غير صادق او ضعيف. واضح؟ قالت الاعرابي امنا قل لم تؤمنوا. ولكن قولوا اسلموا - [00:27:40](#)

فتجد الانسان هذا كثير على السنة الناس. بمجرد انه مسلم وهو عنده اسراف يقول انا مؤمن. هذا دعوة هو مسلم نعم لكن الاول قصر للايمان على التصديق. وهنا الصدق في الايمان. من قال لا اله الا الله صادقا من قلبه - [00:28:08](#)

هذا الفرق بينهم والقانتين المطيعين لله لان القلوب طول الطاعة دوام الطاعة دوام الطاعة والمنفقين المتصدقين والمستغفرين الله بان يقولوا اللهم اغفر بالاسحار او اخر الليل لانها وقت الغفلة ولذة النوم - [00:28:33](#)

بيقول مستغفرين الله يقول ربنا اغفر لنا وبالاسحار لماذا قال بالاسحار عنا تقومون من دوام الاستغفار لان ذلك الوقت لي يقل فيه من يقوم بهذه اليسار واذا سهر بلا ذكر عبث. اما على تلفزيون واما على اشياء - [00:29:04](#)

اذا كان ليست عادة جاء عن الحسن وغيره قال للاسحار اذا فرغوا من قيام الليل جلسوا يستغفرونها حتى الفجر لكن هو عام او جلس او استغفر لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اما قيامه - [00:29:32](#)

في سجوده وركوعه سبحانك سبحانك سبحان ربي العظيم وبحمده سبحانك اللهم وبنا اللهم اغفر لي سبحانك اللهم لتتأول القرآن تأول القرآن اذا من الليل واستيقظ ذكر الله في حديث ابن عباس - [00:30:01](#)

النظر في السماء قرأ لآخر الايات في سورة ال عمران ان في خلق السماوات والارض الى اخر السورة وكان ايضا يذكر الله في كل المهم انه الاسحار لان هذا قليل - [00:30:36](#)

يفعل هذا الشيء هو اذا كان هذا المؤمن في الاسحار قال اخر الليل لانه اذا دخل وقت السحر واخذ السحر من ثلث الليل الاخير والى الاخير السحر يستغفرون اذا هم في بقية الاوقات من باب اولي - [00:30:57](#)

ذكرت صفتهم التي اسأل الله ان يجعلنا منكم واياكم منهم يا رب العالمين. وعافنا واعفو عنهم لانها وقت الغفر لذة النوم كان ينبغي الجلوس فيها وهنا التنبيه على النزول الالهي - [00:31:20](#)

يحرصون هل من سائل هل من مستغفر فاغفر له نصف الليل في رواية في ثلث الليل الاخير ينزل ربنا عز وجل اللهم ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكفرنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار وقنا عذاب النار واجعلنا من اوليائه المقربين وحزبك المفليحين الصادقين الصابرين -

[00:31:41](#)

القائطين المنفقين المستغفرين بالاسحار. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. الله اعلم نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:32:10](#)